مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 25 عدد: 55 السنة: 2021

إتاحة العرض الوثائقي الإلكتروني
بمكتبة الدكتور أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

The availability of Electronic collections offered in the library of Dr. Ahmed ourwa at the University of El- Amir Abdulkader for Islamic Sciences Constantine

بلال حجـــــاز [1]
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
bilel.bib@gmail.com

د.سليمة سعيـــدي
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2
salima.saidi@univconstantine2.dz

د.صبرينـــــة مقناني
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2
sabrina.megnani@univconstantine2.dz

تاريخ الوصول 2020/04/22 القبول 2020/12/23 النشر علي الخط 2021/03/15
Received 22/04/2020 Accepted 23/12/2020 Published online 15/03/2021

ملخّص:

تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية العروض الوثائقية الإلكترونية والخدمات المرافقة في المكتبات الجامعية في تلبية الاحتياجات الحالية للجمهور وفهم الاستخدامات المتزايدة للمعرفة حيث تسعى الدراسة إلى تحليل العرض الوثائقي والخدماتي الإلكتروني الحالي بمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر والذي قامت بتصميمه في إطار تحولها نحو بيئة إلكترونية متكاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، بما يسمح بنمو القيمة المضافة في تنظيم المحتوى الرقمي المقدم للمستفيدين، مما يسهم في بناء جسور التواصل بكافة أشكالها بين المكتبة وجمهورها. وقد اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة وتم جمع المعلومات عن طريق المقابلة.

توصلت الدراسة إلى تنوع العرض الوثائقي والخدماتي المتاح من خلال المكتبة وثرائه.

الكلمات المفتاحية: العرض الوثائقي الإلكتروني، العرض الخدماتي الإلكتروني، الإتاحة الإلكترونية. مكتبة أحمد عروة، جامعة الامير عبد القادر.

Abstract:

The study aims at clarifying the importance of the digital collections and services available in university libraries in meeting the current needs of the public and understanding the increasing uses of knowledge. The study seeks to analyze the digital documentary offered on line by Dr. Ahmed Erwa's library at El-Amir Abdul Kader University for Islamic Sciences.

Which was designed in the context of its transformation into an integrated and efficient electronic environment in the organization and management of information services, allowing the growth of value added in the organization of digital content provided to beneficiaries, which contribute to building bridges of communication in all forms between the library and its public ; The study adopted the case study methodology and the information was collected by interview.

keywords: The availability ; Electronic collections Electronic services, The availability, library of Dr. Ahmed ourwa , El- Amir Abdulkader for Islamic Sciences University

[1] – المؤلّف المرسل: بلال حجاز البريد الإلكتروني: bilel.bib@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **مقدّمة:**

إن ظهور الإنترنت كمركز عالمي ومفتوح للوثائق والموارد والمشاركة الاجتماعية يدفع إلى وضع جديد ومعقد لعالم المؤسسات الوثائقية وعلى رأسها المكتبات الجامعية؛ إن المؤسسة المادية التي يديرها فريق محدد من المتخصصين ومدعومة بميزانية مقيدة، لا يمكن وضعها بإمكاناتها المحدودة وأرصدتها وخدماتها التقليدية وبوضعها الحالي في موقف المنافسة من أجل البقاء، إذ ينبغي تخصيص مساحات للموارد الإلكترونية والرقمية تنطوي على فهم كل من محتوى الاستخدامات المتزايدة، والاحتياجات الحالية للجمهور، والطريقة التي من المرجح أن يستجيب بها أمين المكتبة لها؛ إن هذه الوضعية تستدعي من المكتبات التحول نحو بيئة إلكترونية متكاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، بما يسمح بنمو القيمة المضافة في تنظيم المحتوى الرقمي عبر خدمات معلومات ذكية للمستفيدين، مما يسهم في بناء جسور التواصل بكافة أشكالها بين المكتبة وجمهورها من خلال تقديم محتوى خدماتي متنوع، بأداء مهني إحترافي، يراعي أصول الجودة ويصبو إلى بلوغ التميز، مما يحتم على المكتبات أن تقدم أنموذج متميز ومتكامل في عروض الخدمات الإلكترونية يتمتع بالتنوع والانفرادية.

هذا وتعد تنمية وتطوير عروض وثائقية إلكترونية أو ما يعرف بالمجموعات الإلكترونية أهم التطورات التي عرفتها المكتبات، وقد جاءت الرَّغبة الشديدة لدى كثير من المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عامٍّ، والأكاديمية منها على وجه الخصوص، في اقتناء هذه الفئة من مصادر المعلومات جنبًا إلى جنب مع نظيراتها المطبوعة، أو بديلاً عنها في بعض الأحيان؛ لتحقيق مزايا كثيرة، مثل: الوفر في الحيِّز، وخفض النَّفَقات، فضلاً عن سرعة وسهولة تناقل المعلومات بالنسبة للمكتبات الجامعية، وقد ذكر (kargbo، كارجبو)، أن المكتبة الأكاديمية لم تعد برج عاجي مع مجموعة ثابتة من مواد المطبوعة أو غير المطبوعة، ولكن غدت أداة ديناميكية للتعليم" وهذا يدل بوضوح على أهمية وجود مكتبة أكاديمية متطورة ودورها الفريد في العمليات التربوية ومساندة التعليم الإلكتروني والوصول إلى المستفيدين خارج جدرانها.

وقد غيرت الموارد والخدمات الإلكترونية التي توفرها المكتبات أنماط استخدام الباحثين والأكاديميين بشكل كبير في الآونة الأخيرة، فهي تمثل جزءًا مهمًا من المعلومات والمصادر الفعالة التي تكمل مصادر معلومات المطبوعة، أصبحت الموارد الإلكترونية في غاية الأهمية لأنها أكثر حداث، ويمكن الوصول إليها في أي مكان في العالم. وهذه الموارد تضيف قيمة مضافة أثناء القيام بأنشطة البحث والتطوير.

- **إشكالية الدراسة:**

في ظل السياق العالمي للتحول الرقمي لم تبقى المكتبات الجامعية الجزائرية عموما ومكتبة أحمد عروة على وجه التحديد بمنأى عن هذه التطورات حيث عملت على دمج المحتوى الإلكتروني ضمن أرصدتها المتاحة سواء تلك المخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مكتنزة، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء عليه من خلال محاولة رصد واقع العرض الوثائقي الإلكتروني والخدمات المرافقة لإتاحته لمكتبة أحمد عروة وتحليل معمارية العرض القائم وخصائصه وأهم مميزاته؛ وطرق إتاحته ومستوى إدراك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة لجدوى العروض الوثائقية الإلكترونية للمكتبة أين تهدف الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ✓ ماهي الحدود المفاهمية لمصطلح العرض الوثائقي الرقمي ؟.
- ✓ فيما تتمثل الأهمية الاستراتيجية لإتاحة العرض الوثائقي الرقمي؟
- ✓ ماهي أهم الخصائص والميزات معمارية للعرض الوثائقي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر؟
- ✓ ماهو نوع وحجم رصيد العرض الإليكتروني الوثائقي وماهي أهم الخدمات الإلكترونية المدعمة له بمكتبة الدكتور أحمد عروة ؟
- ✓ ماهي طرق الإتاحة أو الوصول المنتهجة في مكتبة الدكتور أحمد عروة للاستفادة من العرض الوثائقي الإليكتروني؟
- ✓ وهل المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة مدركين لجدوى واهمية العروض الوثائقية الرقمية للمكتبة؟

▪ فرضيات الدراسة:

الفرض العلمي هو ذلك التفسير المؤقت الذي قام الباحث بصياغته من أجل تفسير للظاهرة محل الدراسة أو مشكلة البحث وكان على شكل الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الأولى: هناك وعي كبير لدى المسؤولين عن مختلف المصالح بمكتبة احمد عروة بأهمية ونفعية العرض الوثائقي الرقمي مما انعكس على ثراء وتنوع العرض المتاح.

الفرضية الثانية : يتم إتاحة العرض الوثائقي الإليكتروني بمكتبة أحمد عروة عن طريق الإتاحة الداخلية عبر الشبكة الداخلية والإتاحة الخارجية على الخط المباشر مما ساهم في توسيع دائرة الإفادة من العرض الوثائقي الرقمي.

▪ أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها – إتاحة العرض الوثائقي الإلكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم إسلامية قسنطينة – باعتباره موضوع حيوي و مهم لتحسين وظائف و خدمات المكتبات الجامعية، حيث تسعى الدراسة إلى تحليل العرض الوثائقي الإلكتروني الحالي لمكتبة أحمد عروة بجامعة الامير عبد القادر والذي قامت بتصميمه في إطار تحولها نحو بيئة إلكترونية متكاملة وفاعلة في تنظيم وإدارة خدمات المعلومات، كما تتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية :

- يعد موضوع الدراسة من أحدث اهتمامات المكتبات الجامعية هو مجال التوجه الإليكتروني.
- يعالج موضوع الدراسة وصف وتحليل الواقع المتعلق بالعرض الوثائقي الإليكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة بما يساهم في إبراز مزايا وعيوب وطرق إتاحته.

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نخلص إلى أهم نقاط القوة المتعلقة بالعرض الوثائقي الإليكتروني، مما يساهم في تعريف المعنيين والمسؤولين على المكتبة بنقاط القوة من أجل تدعيمها ونقاط الضعف لأجل استدراكها وتعديلها بما يسهم في تعزيزه وتسير الاستفادة منه

▪ أهداف الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على نوع وحجم العرض الوثائقي الإليكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة.
- التعرف على طرق إتاحة العرض الوثائقي الإليكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة.
- الوقوف على مستوى إدارك المسؤولين عن مختلف المصالح بالمكتبة مدركين لجدوى العرض الوثائقي الإليكتروني وأهمية للمكتبة.

- **منهج الدراسة:**

المنهج هو وسيلة محددة توصل إلي غاية معينة وهو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها الباحث للكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها، أي أنه تحليل منسق وتنظيم للمبادئ التجريبية التي توجه البحث وتساهم في الإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة الدراسة وكذلك الأساليب المتبعة لأجل تحقيق الفروض التي صممت، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة والموضوع محل الدراسة.

وبخصوص دراستنا فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة الذي يعتمد على تجميع البيانات عن الحالة او الكيان المشمول بالدراسة وتحليلها وتصنيفها ومقارنتها وقد وقع اختيارنا على هذا المنهج باعتباره أكثر مناهج البحث ملائمة لموضوع الدراسة.

- **الدراسات السابقة :**

هناك مجموعة من الدراسات التي تشترك مع الدراسة الحالية في جانب او أكثر من جوانبها أهم هذه الدراسات:

- الدراسة الأولى لـ: Dare Samuel Adeleke*, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo بعنوان:

Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan[1]

تهدف الدراسة إلى توضيح إتاحة واستخدام وقيود استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في جامعة إبادان، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم اختيار عينات من 300 من طلاب الدراسات العليا في سبع كليات من أصل 13كلية بشكل عشوائي. تم جمع البيانات باستخدام استبيان، وتم تحليل البيانات باستخدام طرق الإحصاء الوصفي والوسط الحسابي والانحراف المعياري. أشارت النتائج إلى أن الإنترنت كان في المرتبة الأكثر استخدامًا في الجامعة كما أشارت النتائج إلى أن انخفاض مستوى استخدام الموارد الإلكترونية، لا سيما قواعد بيانات النصوص الكاملة يرتبط بعدد من القيود: تم تصنيف إمدادات الطاقة المتقطعة في أعلى مرتبة من بين عوامل أخرى مثل سرعة وسعة الحواسيب واسترجاع السجلات ذات الاستدعاء العالي والدقة المنخفضة واسترجاع السجلات ذات الصلة باحتياجات المعلومات، وقلة المعرفة بتقنيات البحث لاسترداد المعلومات بفعالية ، وعدم امتلاك مهارات ومشاكل تقنية المعلومات المطلوبة للوصول للأنترنيت. أوصت الدراسة بضرورة

1 .Dare Samuel Adeleke, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo . Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan .International Journal of Knowledge Content Development & Technology Vol.7, No.4, 51-69 (December, 2017) . http://ijkcdt.net/xml/12712/12712.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإلزامية استخدام الموارد الإلكترونية، وتكثيف حملات التوعية فيما يتعلق بتوفر الموارد الإلكترونية والتدريب على استعمالها، وإيجاد حل لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي.

- الدراسة الثانية لـ: Janet A Crum [1] بعنوان:

An availability study of electronic articles in an academic health sciences library.

تمثلت أهداف هذه الدراسة في تحديد عدد المقالات التي يطلبها مستخدمو المكتبة والتي يمكن استرجاعها من مجموعة المكتبة باستخدام الفهرس الإلكتروني وبعبارة أخرى قياس معدل التوفر؛ وتحديد طبيعة وتواتر المشاكل التي تمت مواجهتها في هذه العملية، بحيث يمكن معالجة المشاكل والوصول إلى النصوص الكاملة يمكن تحسينه، وقد تم تحديد عينة مكونة من 414 مقالات مطلوبة عبر ملفات سجل محلل الارتباط. حاول موظفو المكتبة استرجاع هذه المقالات باستخدام كتالوج المكتبة وحل مشاكل الوصول وتوثيقها. وقدأثبتت الدراسة ان الموظفون تمكنوا من استرجاع النص الكامل الإلكتروني لـ 310 مقالة باستخدام الفهرس و كانت هناك 21 مقالة إضافية متاحة في المطبوعات ، وذلك للحصول على معدل توفر عام يبلغ 80٪ تقريبًا. يمكن استرداد 68٪ فقط (280) من المقالات إلكترونيًا عبر محلل الارتباط. وكانت أكبر العقبات التي تحول دون الوصول في كلتا الحالتين هي الافتقار إلى الحيازات والتغطية غير المكتملة. كانت المشكلة الأكثر شيوعًا التي واجهتها عند استرداد المقالات عبر محلل الرابط عدم دقة البيانات الوصفية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتجة عامة مفادها نجاعة أداة دراسة التوافر لقياس جودة الوصول الإلكتروني الذي توفره المكتبة وتحديد العوائق التي تحول دون الوصول إلى المعلومات وتحديدها.

- **الدراسة الثالثة** لـ[2] Sambo, Atanda Saliu بعنوان:

Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive.

تعرض هذه الورقة نتائج مسح شامل للمكتبيين تم تصميمه للتحقيق في مدى توافر الموارد الإلكترونية في مكتبات نيجيريا. تم اعتماد طريقة المسح الاجتماعي للدراسة واستخدمت الاستبيان كأداة بحث. تم استخدام تقنية أخذ عينات عشوائية منتظمة في المسح. من المرجح أن تكون نتائج هذه الدراسة مماثلة في بعض البلدان أكثر من غيرها في أجزاء أخرى من العالم. كشفت النتائج أن غالبية المشاركين كانوا موظفين أكاديميين بنسبة 56٪ بينما 46٪ هم من غير أعضاء هيئة التدريس. تظهر النتائج أن المصادر الإلكترونية

---

[1]. Janet A Crum. An availability study of electronic articles in an academic health sciences library. Journal of the Medical Library Association : JMLA. 2011 Oct; 99(4): 290–296. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3193371/.

[2] . Sambo, Atanda Saliu, Ejitagha, Stella, Aworo Promise.Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive. American Journal of Social Sciences and .Humanities Vol. 1, No. 1, 46-56, 2016. http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1(1)-46-56.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متوفرة في شكلين رئيسيين PDF و :HTML يفضل 67٪ من المستجيبين صيغة PDF للوصول إلى الموارد الإلكترونية ، بينما يفضل 26٪ من المستجيبين صيغة HTML ؛ و 7 ٪ ليس لديهم تفضيل. كما يشير إلى أن 55٪ من المستجيبين [1]راضون للغاية عن البنية التحتية التي توفرها المكتبات للوصول إلى الموارد الإلكترونية على مستويات مختلفة. توصي الدراسة بأن يتأكد المسؤولين في المكتبة وإدارة المكتبات وأمناء المكتبات من توفر الموارد الإلكترونية وإتاحتها للآخرين.

- **دراسة الرابعة لـ:**Uriel Uzochukwu Onye بعنوان:

.Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology[2]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع إتاحة موارد المعلومات وإمكانية الوصول إليها واستخدامها من قبل طلاب الجامعة الاتحادية للتكنولوجيا، وتم الكشف عن أن المكتبة الجامعية تم استخدامها من قبل الطلاب لدعم الأنشطة الصفية ، وبالتالي اعتمد الطلاب على موارد المعلومات المتاحة في الغالب في شكل المطبوع للدعم الأكاديمي. تكما توصلت الدراسة على أن الطلاب استخدموا موارد المعلومات التي كانت متوفرة ويمكن الوصول إليها في المكتبة. ومع ذلك ، كانت المكتبة تحتوي على مصادر محدودة للمعلومات ، ولم يتم وضع الموارد المتاحة بشكل كبير للوصول إلى الطلاب. يُظهر استخدام الطلاب للإنترنت الحاجة إلى زيادة المكتبة لموارد التكنولوجيا والمعلومات الرقمية من أجل تحسين إتاحة موارد المعلومات وإمكانية وصول الطلاب إليها للاستفادة منها بخلاف تلك المتوفرة في التنسيق المطبوع. ولتحقيق هذه الدراسة ، تمثلت عينة الدراسة من إجمالي 681 مستخدمًا والاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

- **الدراسة الخامسة لـ** : Md. Sohail* and Shakil Ahmad بعنوان :

Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University[3]

تهدف الدراسة إلى تقييم رضا المستخدمين والإستخدام الفعال للموارد والخدمات الإلكترونية في فروع مختارة من مكتبة جامعة فيجي الوطنية حيث تم استخدام طريقة المسح لإجراء هذا البحث، واختارت الباحثة ثماني مكتبات من أقسام مختلفة في فيجي من أصل ستة عشر مكتبة في الجامعة. تم توزيع 150 استبانة لجمع المعلومات المتعلقة باستخدامات الموارد الإلكترونية والخدمات. واسترجاع

---

[2]. Uriel Uzochukwu Onye.Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.

[3] Md. Sohail* and Shakil Ahmad .Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University .DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 37, No. 3, May 2017, pp. 165-171.
file:///C:/Users/Administrateur/Downloads/10567-Article%20Text-31933-1-10-20170509%20(1).pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

140 إستبانة متنوعة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتحليلها وتصنيفها وجدولتها باستخدام طرائق إحصائية بسيطة. حيث كشفت الدراسة أن غالبية مستخدمي مكتبات FNU في اطلاع مستمر على التطورات في الموارد الإلكترونية والخدمات واستخدامها الصحيح في المجالات الأكاديمية والبحثية. وأظهرت نتائج الدراسة اهتماما متزايدا بالموارد الإلكترونية بين المستخدمين، وكشفت الدراسة أن الموقع هو عقبة المستخدمين في الإستخدام السليم للموارد الإليكترونية وبطء التحميل ؛ كما أن غالبية المستجوبين مدركين أهمية استخدام الموارد والخدمات الإلكترونية.

- **الدراسة السادسة** لـ: Anna Gakibayo, Constant Okello-Obura. بعنوان:

university library Electronic information resources utilization by students in mbarara

أجريت هذه الدراسة حول استخدام موارد المعلومات الإلكترونية في جامعة Mbarara لتحقيق أربعة أهداف وهي: التعرف على مدى توافر الموارد الإليكترونية في مكتبة جامعة Mbarara، وتحديد مدى استخدام وأهمية المصادر التعليمية بها، وأخيرا اقتراح استراتيجيات لتعزيز استخدام الموارد الإلكترونية من قبل الطلاب، تم توظيف كل من الأساليب الكمية والنوعية لإستخلاص البيانات من موظفي المكتبة والطلاب الجامعيين من أربع كليات من جامعة Mbarara؛ تمثلت عينة الدراسة في مائتان وستة وستون مستجوبا. تم جمع البيانات عن طريق استخدام الاستبيانات والمقابلة. توصلت الدراسة إلى أن استخدام الموارد الإليكترونية لم يتأثر فقط بنقص المهارات الحاسوبية ومهارات معرفة المعلومات أيضا عدم وجود أجهزة كمبيوتر كافية وبطء الإتصال بالإنترنت. ضعف وتيرة استخدام هذه الموارد لذا يلزم عمل الكثير لزيادة استخدام الموارد الإلكترونية.

- **مصطلحات الدراسة:**

✓ **العرض الوثائقي**: يشمل العرض الوثائقي بشكل عام جميع المجموعات والوسائط المختارة والمقدمة من المكتبة إلى جمهورها. فهي تجميع منظم ومقصود من الوثائق التي أنشئت لغرض محدد تراكمت على مر السنين من عمليات الاختيار والاقتناء التي تتم من قبل أمناء المكتبات، وتشمل هذه المجموعات وثائق مطبوعة " كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات. أو غير مطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية.

✓ **العرض الوثائقي الإلكتروني**: العرض الوثائقي الإلكتروني أو المجموعات الإلكترونية وهي كل الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ويتم إتاحتها والوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي وشبكاته، فهي كافة مصادر المعلومات التي تصدر أو توزع في شكل الكتروني، بما فيها النصوص والبيانات والتسجيلات الصوتية، والصور الثابتة والمتحركة، والبرمجيات الحاسوبية. كما تشمل مصادر المعلومات التقليدية (الورقية) التي تم تحويلها إلى شكل الكتروني، وتستخدم تقنيات الحاسبات الالكترونية مع وسائل الاتصال عن بُعد (شبكات المعلومات).

✓ **الإتاحة**: تعرفها الدراسة بأنها :

كافة التسهيلات والآليات والاستراتيجيات التي تتبعها المكتبات أو مراكز المعلومات من أجل وضع مجموعاتها ومعلوماتها في الخدمة وتهيئة مرافقها للاستخدام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. الإطار النظري للدراسة أدبيات الموضوع:

1.2. مفهوم العرض الوثائقي الإلكتروني بالمكتبات الجامعية:

يشمل العرض الوثائقي بشكل عام جميع المجموعات والوسائط المختارة والمقدمة من المكتبة إلى جمهورها[1]. فهي تجميع منظم ومقصود من الوثائق التي أنشئت لغرض محدد تراكمت على مر السنين من عمليات الاختيار والاقتناء التي تتم من قبل أمناء المكتبات[2]، وتشمل هذه المجموعات وثائق مطبوعة " كالكتب والدوريات والتقارير العلمية والرسائل الجامعية ووثائق المؤتمرات. أو غير مطبوعة كالمواد السمعية والبصرية والمصغرات الفلمية.

وقد تكيفت أغلب المكتبات المعاصرة وعلى رأسها المكتبات الجامعية بشكل ملحوظ مع المشهد المعلوماتي الجديد من خلال دمج المحتوى الإلكتروني ضمن أرصدتها المتاحة ويقصد بالمحتوى الرقمي على نطاق واسع المستندات والتطبيقات والخدمات والمخططات والبيانات الوصفية التي يبتغي المستفيد استخدامها أو العثور عليها وهو ما يطلق عليه العرض الوثائقي الرقمي أو المجموعات الرقمية وهي كل الوثائق التي تتخذ شكلا إلكترونيا ويتم إتاحتها والوصول إليها عن طريق الحاسب الآلي وشبكاته[3]، فهي كافة مصادر المعلومات التي تصدر أو توزع في شكل الكتروني، بما فيها النصوص والبيانات والتسجيلات الصوتية، والصور الثابتة والمتحركة، والبرمجيات الحاسوبية. كما تشمل مصادر المعلومات التقليدية (الورقية) التي تم تحويلها إلى شكل الكتروني، وتستخدم تقنيات الحاسبات الالكترونية مع وسائل الاتصال عن بُعد (شبكات المعلومات) لإنتاج وتوفير وبث مثل هذه المصادر إلى مجتمع المستفيدين، في الأغلب تكون مخزنة إلكترونياً على وسائط ممغنطة أو مكتنزة، أو تلك المصادر اللاورقية والمخزنة أيضا إلكترونياً حال إنتاجها من قبل مصدريها أو ناشريها (مؤلفين وناشرين) في ملفات قواعد بيانات متاحة عن طريق الاتصال المباشر أو عن طريق نظام الأقراص المكتنزة[4]. كما تعرف بأنها تلك الفئة من الأوعية التي يتمُّ تسجيلها أو إنشاؤها واختزانها والبحث عنها، واسترجاعها وتناقلها واستخدامُها إلكترونيًّا أو رقميًّا بواسطة الحاسب الآلي، سواء كانت محمَّلة على أحد الوسائط المادِّية، كالأقراص المرِنَة، أو الأقراص الصلبة، أو الأقراص المليزرة، أو مُتاحةً عبر الشَّبَكات.

2.2. الأهمية الاستراتيجية للعرض الوثائقي الإلكتروني:

يحتل العرض الوثائقي الرقمي أو المجموعات الرقمية أهمية بالغة في الوسط الأكاديمي حيث فرضت نفسها كعنصر أساسي في العروض الوثائقية للمكتبات الجامعية وفي سياسات تنمية المجموعات جنبا إلى جنب مع المصادر التقليدية والمطبوعة، وهذا مايعكسه

---

1 . École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Quelle différence entre offre et service en bibliothèques. Disponible en ligne :
http://www.enssib.fr/content/quelle-difference-entre-offre-et-service-en-bibliotheques

2 . École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques.Dictionnaire de l'enssib, 2013. Disponible en ligne : : http://www.enssib.fr/le-dictionnaire/collection

3 . حمدي وجيه، أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات :الاختيار والتنظيم والإتاحة بالمكتبات.القاهرة : الدرا المصرية اللبنانية، 2007.ص. 26

4 . الهوش ، أبو بكر محمد : التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة: دار الفجر، 2002. ص.156 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعي الحثيث والجاد نحو اقتناءها وتسخيرها للاستفادة منها، خصوصا بعد أن أثبتت المجموعات الإلكترونية أو الرقمية جدارتها في تلبية جزء مهم من احتياجات المستفيدين بسرعة ودقة ويسر بأشكالٍ متفاوتة، ما فرض على المكتبات الاهتمام بها وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ويزداد هذا التراجع مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة، وضيق مساحات الخزن[1]، والانكماش المتزايد للميزانيات ولمثل هذه الأسباب أصبح لزاما على المكتبات إعادة النظر في سياسة تنمية مجموعاتها، والتفكير في كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بمصادر المعلومات الإلكترونية، والبحث عن طرق ضمها إلى مقتنيات المكتبة.

في محيط هذه البيئة الرقمية هل حدثت قطيعة مع وظائف المكتبة يقول "إيريك ستر" إن التغيير الكبير الذي حصل مع ظهور المكتبات والخدمات الرقمية تمثل في الفصل الزمني والفضائي بين المجموعات الوثائقية وبين المكتبيين، فهؤلاء مدعويين للتعامل مع موارد المعلومات عن بعد، إن دورهم الفني التقليدي المتمثل في إدارة المجموعات سيتقلص نوعا ما لفائدة دور الوساطة إن الوظائف الأصلية لن تندثر ولكن على العكس ستتدعم مع ظهور المكتبات والخدمات الرقمية والإفتراضية "[2].

إن توفر مئات الآلاف من المواد، والمجلات، والموارد التعليمية، وقواعد البيانات وما إلى ذلك في أشكال إلكترونية، وإتاحة إمكانية الوصول السريع إلى هذه المواد من المناطق البعيدة، يعزز من استخدام المعلومات والمعرفة ويرفع كفاءة الوصول إلى المعلومات وخدماتها بحيث أصبح المستخدمون أكثر استقلالاً عن ذي قبل؛ إذ بإمكانهم الوصول إلى هذه التنسيقات الإلكترونية من أجهزة الكمبيوتر الخاصة الثابتة والمتنقلة كما سهلت عليهم عمليات البحث وفقًا لاحتياجاتهم[3].

3.2. مفهوم إتاحة العرض الوثائقي الإلكتروني:

قبل التطرق إلى مفهوم إتاحة العرض الوثائقي الإلكتروني ينبغي الوقوف أولا على مفهوم الإتاحة، حيث تتضمن الكلمة العديد من المعاني، وتم إطلاق هذا المصطلح على مجموعة مختلفة من السياقات، ففي الاستعمالات اللغوية يشير معجم الرائد إلى مصطلح أتاح (له الفرصة) بمعنى قدّرها له وهيّأها، يسّرها له وجعلها في متناول يده؛ وأتاحت له الظروف النجاح في مسعاه أي تيسرت له، وأمرٌ مُتاح للجميع، في حدود المتاح، وفي سياق تصميم الخدمة يشير معجم المعاني الإلكتروني إلى أن مفهوم الاتاحة هي قدرة عنصر ما أو خدمة تكنولوجيا المعلومات على أداء وظيفتها المحددة عند الحاجة. و يتم تحديد الإتاحة بواسطة الاعتمادية، إمكانية الصيانة، الخدمية، الأداء والأمن؛ والإتاحة حسب نفس المعجم كذلك تمثل أسلوب أو تصميم يقلل أو يخفي آثار عطل عنصر أو خدمة

---

[1] . بومعرافي مكي، بهجة: بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي.المجلة العربية للمعلومات .مج18. ع2 .ص 131 - 135

2. الزيادي ، لطفي .أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات و المعلومات- العدد الثالث و العشرون العدد 23،2005. ص210.

3 M. shamsul islam khan.electronic information resources: access and use. Available from : https://www.infosciencetoday.org/digital-information-system/electronic-information-resources-access-and-use.html. [accessed 20/09/ 2018].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على مستخدمي إحدى خدمات تكنولوجيا المعلومات. وحلول الإتاحة العالية يتم تصميمها لتحقيق مستوى متفق عليه من الفعالية و للاستفادة بأساليب مثل سماحية الخطأ، الثبات، و الاسترجاع السريع[1].

وتشير الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات إلى مفردة الإتاحة على أنها حرية الوصول إلى شيء أو الدنو منه، كما يعرفها القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات بأنها إمكانية الإفادة من المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أومختزن إلكترونيا في أوعية التخزين بها، أومن خلال إمكانيات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمع ما[2].

ومنه فإن مفهوم الإتاحة يتمحور حول رفع قدرة الوصول والنفاذ إلى المعلومات والخدمات عن طريق تقليل الحواجز والمسافات والتكلفة، مع توفير إمكانية الوصول المرن والسهل لخدمات المكتبة ومصادرها وفق احتياجات كل مستخدم، وكما يضيف "هوفستادر (Hofstader,2014)"بأن الإتاحة هي استطاعة المستفيدين استخدام العرض الوثائقي والخدماتي المقدم من طرف المكتبات وفهم محتواه ومعرفة منافده والتجول عبر مواقعه المختلفة والتفاعل معها، بل والمساهمة فيها بمدخلاتهم الخاصة، كما يشير المركز القومي للمواد التعليمية(AEM National Center) إلى أن الإتاحة هي جعل المواد الرقمية التي يمكن استخدامها للتعلم تناسب مجموعة من التغييرات الفردية، بغض النظر عن نوع أو محتوي المواد بحيث يحسن سهولة الاستخدام لجميع الدارسين ويقلل من الوقت والتكلفة، والإتاحة تخص معايير الوصول والمواصفات والمبادئ التوجيهية التي تكون مفيدة للناشرين والمطورين والتربويين وغيرهم ممن يصمموا المحتوى التعليمي الرقمي[3].

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الإتاحة ليس مرتبطا بالنمط الإلكتروني للعرض الخدماتي أو الوثائقي بالمكتبة، كما يتصوره البعض وإنما استخدمت لفظة الإتاحة مند فترة طويلة ولازمت التطورات التي عرفتها خدمات المكتبات حيث تشير إلى كافة التسهيلات وكل الأليات والاستراتيجيات التي تتبعها المكتبات أو مراكز المعلومات من أجل وضع مجموعاتها ومعلوماتها في الخدمة وتهيئة مرافقها للإستخدام، مما يجعل جميع موارد المعلومات التي تقدمها بشكل مباشر أو غير مباشر، وبغض النظر عن التكنولوجيا أو التنسيق أو طرق التسليم، في متناول جميع مستخدمي المكتبة على قدم المساواة وبشكل منصف"[4].

وتعد دراسة Thomas E. Nisonger والتي جاءت بعنوان A Review and Analysis of Library Availability Studies ، من أهم الدراسات التي سلطت الضوء على موضوع الإتاحة، حيث قام Nisonger بمراجعة أكثر من خمسين من الأدبيات التي تناولت موضوع الإتاحة والمذكورة في المقالات أو الرسائل العلمية أو الأطروحات أو العروض التقديمية للمؤتمر خلال ربع القرن الأخير والمنشورة حتى سنة 2007، وقد أشارNisonger إلى أن الدراسات حول الإتاحة والتوافر ظهرت في الأدبيات لمدة سبعة

---

[1] .مفهوم لفظة الإتاحة. معجم المعاني الإلكتروني [على الخط].متاح على الرابط :
https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ .

[2]. عبد المعطى، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات المعلومات: انجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2008. ص5

3 . إيمان حسن زغلول . مواصفات الاتاحة ونفاذية الوصول للمحتوى الرقمي. مكتبة مَنْهَل الثقافة التربوية للمعاقين.
https://www.manhal.net/art/s/21877

4. American Library Association (ALA). Access to Library Resources and Services.
http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/access.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عقود على الأقل؛ حيث تناول استطلاع Gaskill و Dunbar و Brown عام 1934 في كلية ولاية أيوا إتاحة المواد استنادًا إلى النسبة المئوية للطلاب المتخرجين من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة. في عام 1975 ، أفادت دراسة Buckland الرئيسية، وتوافر مستوى الكتب ومستخدم المكتبة ، استناداً إلى بحث في جامعة لانكستر ، بتوزيع الكتاب، وأوصت الدراسة بحتمية تغيير أوقات الإعارة لرفع من نسبة إتاحة المواد المكتبة[1].

إن الإتاحة غالبا ما تعتبر مقياسًا لفعالية الأداء العام للمكتبة، وكما ذكر وايت، "لا يهتم المستفيد بأن المكتبة تمتلك مليون كتاب إذا لم يتمكن من العثور على الكتاب الذي يريده[2]؛ لأن المستفيد وحسب المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص أنه لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية"؛ ومنه فالمستفيد يمتلك الحق الطبيعي في تلقي المعلومات وعلى المكتبات وأمناءها حماية هذه الحقوق وتعززها عن طريق اختيار وإنتاج وتوفير الوصول وتحديد وتعريف واسترجاع وتنظيم وتقديم تعليمات من اجل استخدام المصادر وحفظها بغض النظر عن التنسيقات المتوافرة أو التكنولوجيا المتاحة.

وتَعترف خُطة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة بأهمية إتاحة المعلومات، فإمكانية الحصول على المعلومات تُمكن المستفيدين من مُمارسة حقوقهم الاقتصادية، والاجتماعية، وأن ينشطوا اقتصاديًا، وتعلُّم مهارات جديدة ومُساءلة حكوماتهم، وتُمكن من اتخاذ قرارات قائمة على حقائق ومعلومات، كما تدعم الإبداع والابتكار، وبالرغم من أن أكثر من ثلاثة مليار شخص يستخدمون الإنترنت حول العالم إلا أن أغلبهم ليس لديه شبكة الاتصال الخاصة به، فيستخدم مئات الملايين الإنترنت من خلال توصيلات مُشتركة ومن خلال من يُتيحون استخدام الإنترنت كالمكتبات.

كما يشير الائتلاف الدينامي للإتاحة العامة في المكتبات أنه يجب اعتبار المكتبات وسيلة ضمان إتاحة المعلومات والانترنت على مستوى العالم، يجب استخدام المكتبات لعمل بنية تحتية عالمية معقولة التكلفة في الدول النامية والمجتمعات التي لا تحظى بالخدمات الكافية، وفي حال عدم وجود مكتبات يجب أن تكون مراكز المعلومات والتوثيق هي وسيلة الإتاحة، لأن لديها القدرة على عمل المحتوى المحلي والترويج له وضمان حفظه، من خلال إتاحة التكنولوجيا وتقديم الدعم، ويجب دعمها في استخدام وتيسير إتاحة البيانات للجميع، كما يجب الاعتراف بدور المكتبات في إتاحة المعلومات والخدمات الحكومية.

---

1. Thomas E. Nisonger .A Review and Analysis of Library Availability Studies. Library Resources & Technical Services journal (LRTS.). Vol 51, No 1 (2007) . https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5386/6608

2. S. White .An approximate quotation from Herbert . presentation at Indiana University's School of Library and Information Science, May 9, 2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن إتاحة المعلومات تتطلب أكثر من الاستثمار في بنية التكنولوجيا التحتية، إنها تتطلب سياسات تدعم المكتبات والمستفيدين في نشر المعلومات على الإنترنت وضمان إتاحتها التي تُمكن الأفراد من العثور على المعلومات المتاحة على الإنترنت واستخدامها، وأن المجتمعات لديها القدرة وما يُحفزها على نشر المحتوى المحلي على الإنترنت[1].

4.2. الفرق بين الإتاحة والوصول والاستخدام:

هناك مصطلحَين يُستخدَمان بشكل تبادلي؛ للتّعبير عن الإتاحة في هذا السّياق، وهُما: إتاحة الحُصول، وإتاحة الوُصول، فكِلاهما يمثِّلان السَّبيل الذي يتمُّ من خلاله تحقيق التَّلاقي بين كلٍّ من المستفيد ومصدر المعلومات الإلكتروني، إلاَّ أنَّ الفرق بينهما يَكْمُن في وجهة النَّظَر التي ينظر من خلالها إلى السَّبيل لتحقيق هذا التَّلاقي، ترتبط إتاحة الحصول بما تَقُوم به الجهة المنتجة لمصدر المعلومات الإلكتروني في سبيل توافُرِه وتيسير الإفادة منه، بينما يفرض مفهوم إتاحة الوصول تيسير سبُلِ الوصول بَذْل المستفيد من مصدر المعلومات الإلكتروني قَدْرًا من الجهد إلى جانب الجهد الذي تبذله الجهة المنتجة للمصدر من أجل الإفادة منه[2].

وتعتبر إمكانية الوصول إلى موارد المعلومات ذات أهمية قصوى وتتعلق بمستخدمي المكتبات وبدون الحصول على الموارد، فإن الاستخدام غير قابل للتحقيق، وقيمة الموارد التي لا معنى لها بالنسبة للمستخدمين. تتوفر مسألة الوصول إلى موارد المجتمع وإمكانية الوصول إلى المورد. الفهرسة ضعيفة وغير كافية ، ورفوف ، والتقنية تسهم الخدمات في نجاح أو فشل الوصول إلى موارد المعلومات المكتبية. في الإعلان استخدام موارد المعلومات.

عندما يتعلق الأمر باستخدام موارد المكتبة من قبل المستخدمين، يجب ضمان التوافر وإمكانية الوصول. وهو يقوم على أساس أن المكتبة تحتل مساحة، ويجب أن توجد مواردها داخل الفضاء المشغول. وفقًا لروس وسيني (2008)، فإن سمة مهمة للمكتبة هي بديهية. في الواقع ، فإن إمكانيات مستخدمي مكان مادي يسمى المكتبة التي توفر موارد المعلومات تبرر المكتبة كمكان. تعتبر المكتبة مكانًا يزور فيه المستخدمون بغرض أولي لاستهلاك المعلومات. بالنسبة للطلاب، تعتبر المكتبة محورية بالنسبة للأداء الأكاديمي والنجاح من خلال استخدام موارد المعلومات تحت دعم التعليم والتعلم. المكتبة متاحة للاستخدام في الفصل الدراسي ويمكن استخدامها في الفصل الدراسي. يجب التعامل مع المكتبة كمختبر للمعلومات اللازمة وقادرة على السيطرة على الفصول الدراسية والباحثين وأعضاء هيئة التدريس. كما أنه من المستحيل بالنسبة للعلماء العمل في المختبر، لا غنى عن المكتبة الأكاديمية لعمليات التعليم والتعلم والطلاب والباحثين والمعلمين والمجتمع الجامعي بأكمله. يحتاج الطلاب إلى موارد المعلومات في المكتبة التي يمكن تطبيقها على احتياجاتهم[3]

1. The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Principles on Public Access in Libraries From the Annual Conference.17 August 2016. https://www.ifla.org/node/10781

[2] . أمل وجيه حمدي. المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.ص.140

[3] . Uriel Uzochukwu Onye.Availability, Accessibility and Utilization of Library Information Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.2. أهداف إتاحة العرض الوثائقي الإليكتروني:

تعد عروض الخدمات الإليكترونية مفهوما مبتكرا أملته المراحل المتقدمة من ثورة تكنولوجيا المعلومات، وتكمن أهداف إتاحة العرض الوثائقي الإليكتروني: [1]

1. تقديم إتاحة متسقة ومتكاملة لمصادر المعلومات المتميزة، وتطبيق التقنيات الحديثة، والالتزام بالمعايير واتباع أفضل الممارسات التي تم التوصل إليها في هذا الصدد كلما كان ذلك ممكنا.
2. دعم القدرات الذاتية للمستفيدين، والدعوة إلى الأخذ بالتعليم المستمر، وذلك من خلال واجهة تعامل مرتكزة على المستفيدين وموجهة إليهمUser-centered Interface.
3. تنظيم وعرض معلومات المكتبة ومواردها بالشكل الذي يحقق سهولة الوصول إليها من جانب مختلف فئات مجتمع المستفيدين الذين تخدمهم الجامعة.
4. مساندة المستفيدين في إشباع احتياجاتهم من المعلومات عن طريق تقديم تشكيلة متنوعة من الخيارات عبر الموقع، والتي يمكن أن تتخذ عدة أشكال مثل المساعدة المباشرة، أو الأدلة الإرشادية، أو في شكل تعليمات.
5. إشباع الاحتياجات المتنوعة والمتغيرة لمجتمع المستفيدين.
6. تشجيع التلقيم المرتد Feedback للمستفيدين، وتفعيل عملية التواصل مع المكتبة.

6.2. مقومات ومتطلبات إتاحة العرض الوثائقي الإليكتروني:

- البيئة التشريعية والقانونية الملائمة: يجب خلق المناخ التشريعي والقانوني الملائم الذي يؤمن تأسيس منظمة الإتاحة إلى أن تمارس في إطار بيئة قانونية محكمة، ويلزم ذلك تطوير التشريعات، أو صياغة تشريعات تتلاءم مع الخدمات المعروضة.
- حل المشكلات القائمة في الواقع قبل الانتقال بالإتاحة إلى البيئة الإليكترونية، إذ يجب توفير المعلومات اللازمة للمستفيدين عبر الأنترنيت بحيث تتواجد سياسة يتم بموجبها تحديد الخدمات الإليكترونية المسطرة وكيفية الاستفادة منها.
- الارتقاء بالبيئة التقنية الإليكترونية في جوانبها المختلفة والتي تشمل:

– البيئة المادية: ذلك بتوفير الأجهزة والبرامج الازمة، وقواعد منطقية ميسرة لتوثيق البيانات والمعلومات وتداولها، فضلا عن شبكات الاتصال كالانترنيت والشبكات الأخرى.

– البيئة البشرية: عبر الارتقاء بالكفاءات البشرية اللازمة لعمليات الإتاحة وتنفيذها.

البيئة التنظيمية: والتي تتمثل في وضع معايير قياس فعالية خدمات العرض الإليكتروني.[2]

Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.

[1] نحو بناء مواقع ويب أفضل. http://www.ia4lib.com/01_02.html

[2] .عبده، أشرف محمد. إدارة الوثائق الإليكترونية. القاهرة : دار الجوهرة، 2015. 329. ص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. إجراءات الدراسة الميدانية

1.3. التعريف بمكان الدراسة (مكتبة عروة):

ابتداءً من تاريخ تم تدشين الجامعة في سبتمبر1984 لم تكن بناية المكتبة جاهزة مما اضطر الإدارة آنذاك إلى الاستعانة بقاعة كبيرة من قاعات الطابق السفلي للجامعة وحولته إلى مكتبة مؤقتة دام استعمالها حوالي تسع (09) سنوات، وفي سبتمبر سنة 1993 تم التدشين الرسمي لمكتبة الجامعة و" سميت مكتبة جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة باسم الدكتور أحمد عروة رحمة الله عليه الذي تولى رئاسة الجامعة بابين 1989/ 1991 عرفانا وتقديرا لإسهاماته العلمية".

تتربع المكتبة على مساحة تقدر بـ: 2086.5 م وتضم عدة مصالح وأقسام يتم مستواها معالجة مختلف الأوعية الفكرية، ومن ثم تسهيل سبل الاستفادة منها.

2.3 أساليب جمع البيانات:

إن أهم الإجراءات التي لا يمكن تجاوزها في أي دراسة ذات طابع ميداني هي تلك التي يعمل من خلالها الباحث على وضع الدراسة في إطارها الصحيح وتوفير كافة البيانات التي تخدم القسم الميداني بكل موضوعية، وتختلف الدراسات باختلاف استيعابها لوسيلة أو أكثر من وسائل جمع البيانات ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد قمنا باستخدام المقابلة والتي تعتبر أداة مناسبة وأساسية لتجميع البيانات،[1]، وقد حاولنا من خلال الدراسة توجيه مجموعة من الأسئلة إلى محافظ المكتبة ورؤساء مصالح(البحث الببليوغرافي، المعالجة، التوجيه والاعلام، والمخطوطات) وهذه الأسئلة حاولت استيعاب المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتترجم الإشكالية المتبناة من خلال فرضياتها عن طريق صياغة عبارات يعطي المستجوب رأيه حولها. كما تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة باعتبار الباحث مسؤول عن مصلحة البحث الببليوغرافي بذات المكتبة.

3.3. تحليل النتائـــــــج:

س. 1 . متى تم حوسبة الوظائف بمكتبتكم وماهي الأسباب وراء هذا التوجه؟

ج. 1. أكد المبحوثون أن القائمين على المكتبة ومنذ سنة 1993 أدركوا ضرورة استخدام الحاسوب والتقنيات الناشئة أنداك في المكتبات الجامعية بعد أن أثبتت جدارتها في حل المشكلات التي تعترض هذه المؤسسات وأصبحت ملزمة بضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في حوسبة المكتبات والانتفاع الأمثل من التقنيات الحديثة لإنجاز الوظائف وتحسين الخدمات؛ تمت حوسبة بعض وظائف المكتبة تباعا وقد شملت تقيات الفهرسة الألية مثلا كافت الأرصدة الوثائقية وبمختلف أشكالها، حيث انطلقت العملية فعلا سنة 1995 باستعمال برمجية محلية صممت من طرف مهندسين في الإعلام الآلي من الجامعة بالتعاون مع المكتبيين واستمرت المكتبة إلى غاية 2011 حيث أدرك القائمين عن المكتبة ضعف البرمجية المحلية في تسيير الرصيد الوثائقي وعدم مواكبتها للتطورات الحاصلة، وكان برمجية السنجاب برمجية وطنية ناشئة فوقع الاختيار عليها لتغيير البرمجية المحلية وتم بالفعل اقتنائها ثم انطلقت المكتبة

[1] عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص.73.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في معالجة وإدخال البيانات من جديد إلى غاية نهاية 2018 أين استبدل النظام القديم نهائيا ببرمجية سنجاب وأصبحت كل العمليات والخدمات تقدم عن طريق برمجية سنجاب.

أما عن الأسباب وراء حوسبة الوظائف فقد أكد المبحوثون أن أهم دافع لتبني المكتبة بمختلف مصالحها للنظم الآلية وحوسبة أنشطتها هو إتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر بالدرجة الأولى باعتبار أن تنظيم وتوفير الوصول إلى المعلومات هو الدور الكلاسيكي والمتجدد للمكتبات، فعمليات إعارة الأرصدة وبثها للمستفيدين يعد الهدف المحوري لخدماتها وبالتالي فإن إتاحة الفهرس وتضمينه التطورات المتلاحقة في مجال قواعد الفهرسة الوصفية وفهرسة المواد الإلكترونية يعد هدفا مفصليا لنجاحها، أين فرضت البيئة الإلكترونية الجديدة إعادة النظر في مراحل تتصل بدورة تدفق المعلومات والأوعية وعلى رأسها إجراءات الوصف المادي وقواعده والتحديد الدقيق لمعالم مصادر المعلومات الإلكترونية لسهولة تمييزها عن غيرها مما ينعكس على السرعة في استرجاعها والوصول إليها، مما يتيح تجنب تكرار الجهود المبذولة ورفع كفاءة العمل، ناهيك عن أهمية التسهيلات التي تقدمها النظم الآلية وتطبيقاتها والتي أضحت بمثابة ضرورة حتمية تحتاجها جميع المكتبات لميزتها القوية في معالجة وتخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة وسريعة ودقيقة، مما يؤدي إلى التقليل من شكاوي المستفيدين وزيادة رضاهم عن الخدمات المقدمة.

س. 2. هل قامت المكتبة بمبادرة لرقمنة أرصدتها وما هو نوع وحجم الرصيد الرقمن ؟

ج. 2. إن عملية الرقمنة مسألة حضارية، تنظيمية بالدرجة الأولى وذات أبعاد مجتمعية ومؤسساتية مرتبطة بتغيير القيم والمفاهيم والعادات السائدة، وتفعيل مجموعة من الممارسات التنظيمية والثقافية، المشتركة بين الأفراد داخل المكتبة وخارجها بما يُمكن الأفراد (أخصائيو المعلومات والمستفيدين) فيها، من أن يصبحوا مستخدمين جيدين لتكنولوجيا المعلومات بصورة أكثر فعالية، ويعد التخطيط لمشاريع رقمنة الأرصدة الوثائقية بالمكتبات الجامعية مرحلة أساسية وحساسة ، بحيث يجب أن يبنى على منهج علمي مدروس ومنظم وفق معطيات ومؤشرات نوعية وكمية مما ينتج عنه سهولة في تنفيذ المشروع وإدارته ويتم من خلاله تحديد الخطوات اللاحقة، وقد أدرك القائمون على مكتبة أحمد عروة هذه الأهمية الحضارية وقامت بإعتماد لإنشاء مكتبة رقمية تعد من المبادرات الرائدة في الوطن والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية حديثة وقد تم رقمنة جزء من مجموعات المكتبة من مثل المخطوطات الكتب النادرة جزء من والرسائل الجامعية وفيما يأتي العدد الإجمالي للرصيد المرقمن :

جدول رقم 1. يمثل رصيد المكتبة المرقمن

نوع الوعاء	عدد العناوين
الكتب النادرة المرقمنة	405
الكتب المرقمنة (صفحة العنوان، فهرس الموضوعات)	2152

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرسائل المرقمنة	1204
المخطوطات المرقمنة	590

المصدر :إعداد الباحثين

س. 3 . لماذا لم يتم رقمن كل الرصيد من الكتب ؟

ج. 3. لم نرقمن كل الكتب نظرا للعديد من المعوقات والصعوبات وفي مقدمتها العوائق التشريعية التي تحول دون التطبيق الفعال والجاد لتقنيات الرقمنة بالمكتبة حيث هناك العديد من العراقيل ذات الطبيعة القانونية بنسب متفاوتة؛ تأتي على رأس هذه العراقيل عدم ملائمة القوانين والتشريعات الراهنة الجزائرية للتحول نحو النمط الرقمي، حيث أن القوانين الجزائرية وعلى الرغم من المحاولات لتحديثها كي تتماشي مع تطورات العصر والتوجهات الرقمية التي يمر بها العالم، إلا أنها تبقى محاولات قاصرة ودون المستوى المطلوب، بالإضافة إلى المعوقات البشرية حيث تأتي مسألة غموض مفهوم الرقمنة وسبل تبنيها في المكتبة من أبرز هذه العراقيل بالإضافة إلى ضعف المهارات التقنية للعديد من الموظفين الأمر الذي ينمي شعور الخوف من التحول الرقمي لدى الموظفين ومقاومتهم لهذا التغيير خصوصا في غياب أو قلة الكوادر المؤهلة والكفيلة بدفع عجلة التحول الرقمي داخل المكتبة بالإضافة إلى قلة الموارد المالية حيث لاتمتلك المكتبة مصادر تمويل واضحة لدفع مشروع المكتبة الرقمية بالإضافة إلى العوائق التنظيمية وانعدام التخطيط السليم حيث يمثل عائقا حقيقيا أمام الإنتقال السلس نحو النمط الرقمي.

س. 4. فيما يتمثل الرصيد الإليكتروني بمكتبتكم؟

ج. 5 – يتمثل الرصيد الإليكتروني بمكتبة الدكتور أحمد عروة في كتب إليكترونية تم رقمنتها منها كتب تابعة للمكتبة المركزية وعددها 405 كتاب وبعض الكتب النادرة بمكتبة الشيوخ ب الإضافة إلى المخطوطات الإليكترونية أي التي تمت رقمنتها وعددها 590 مخطوط، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية الإلكترونية – ماجستير ودكتوراه – وعددها 924 رسالة ماجستير و392 دكتوراه بمجموع 1316 رسالة مرقمنة بالإضافة إلى الإقراص المضغوطة وعددها 264 قرص أما فيما يخص المجلات الإليكترونية فالمكتبة لم ترقمن المجلات عدا مجلة جامعة الأمير عبد القادر ومجلة المعيار الخاصة بكلية الشريعة والاقتصاد وهي متاحة على الموقع الإليكتروني للجامعة من خلال صفحة المكتبة.

أما فيما يخص المجلات الإليكترونية فالمكتبة لا تمتلك اشتراكات خاصة بها فقط الاشتراك قواعد بيانات لنظام الوطني للتوثيق على الأنترنيت، حيث أن الهيئات الوصية منحت مهمة تنظيم إجراءات الإفادة من الموارد الإلكترونية على المستوى الوطني إلى المركز الوطني في الإعلام العلمي والتقني والذي قام بإنشاء النظام الوطني للتوثيق عن بعد SNDL (**Système National de Documentation en Ligne**) – الذي يعد بمثابة توليفة من قواعد وبنوك المعلومات العالمية متاحة من خلال منافذ وقنوات تسهل وصول الباحثين إليها بسهولة، ومن أجل السير الحسن لهذه العملية منحت الهيئة المسؤولة حق تنظيم الإفادة من هذا النظام إلى المكتبات الجامعية باعتبارها الحاضنة الطبيعية لكل روافد المعرفة في الجامعة ومخابر البحوث كذلك. ويهدف النظام إلى توفير منفذ واحد للوصول إلى جميع الوثائق المنتجة محليًا بالإضافة إلى إتاحة إمكانية الوصول إلى وثائق إلكترونية الدولية التي يتم الحصول عليها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الاشتراكات من الموردين المعتمدين للمجتمع العلمي الوطني بأكمله. ويتنوع العرض الوثائقي المقدم عبر بوابة SNDL إلى ثلاث فئات[1]:

أولا: الموارد المكتسبة من خلال الاشتراكات من الموردين المعتمدين:

تصنف في أربعة مجالات رئيسية هي:

- ✓ علوم الحياة والأرض ،
- ✓ العلوم والتكنولوجيا ،
- ✓ العلوم الإنسانية والاجتماعية،
- ✓ متعددة التخصصات..

واجهة النظام الوطني وأهم المجالات الرئيسية لقواعد البيانات التي يتيحها أكثر من 20 قاعدة بيانات علمية[2] أهمها :

ومن أهم قواعد البيانات على مستوى النظام نذكر:

1. قاعدة SpringerLink :بدأت في الصدور سنة 1997 للناشر الدولي الألماني Springer، تضم القاعدة حوالي 4364814 مقال، 2084 دورية ذات النص الكامل، 31186 كتاب إلكتروني .

[1] . CERIST . Système National de Documentation en Ligne. http://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1

[2] . http://www.sndl.cerist.dz/index.php

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. قاعدة Cairn :بدأت في الصدور سنة 2006 بمبادرة من المكتبة الوطنية الفرنسية، تحتوي على 235 دورية، أكثر من 69400 مقال، 572 عنوان للكتب على الخط، 755 كتاب من سلسلة ? Que-sais-je ، وتعتبر القاعدة الوحيدة في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

3. بالإضافة إلى قواعد أخرى مثل : . Scopus .ZentralbattMath .EBSCO . LRC وغيرها .

Annual Reviews de Annual Reviews .

ScienceDirect d'Elsevier.

IOP science Extra de IOP Publishing.

SpringerLink de Springer Science+Business Media.

SpringerMaterials de Springer Science+Business Media.

RSC de RSC Publishing (Royal Society of Chemistry).

SpringerProtocols de Springer Science+Business Media.

✓ **ثانيا: الموارد**

المجانية المتاحة على شبكة الإنترنت ويمكن أن تكون أعمال ، أطروحات، تقارير، اتصالات، مراجعات، قواعد بيانات علمية، إلخ. ومن أمثلتها :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

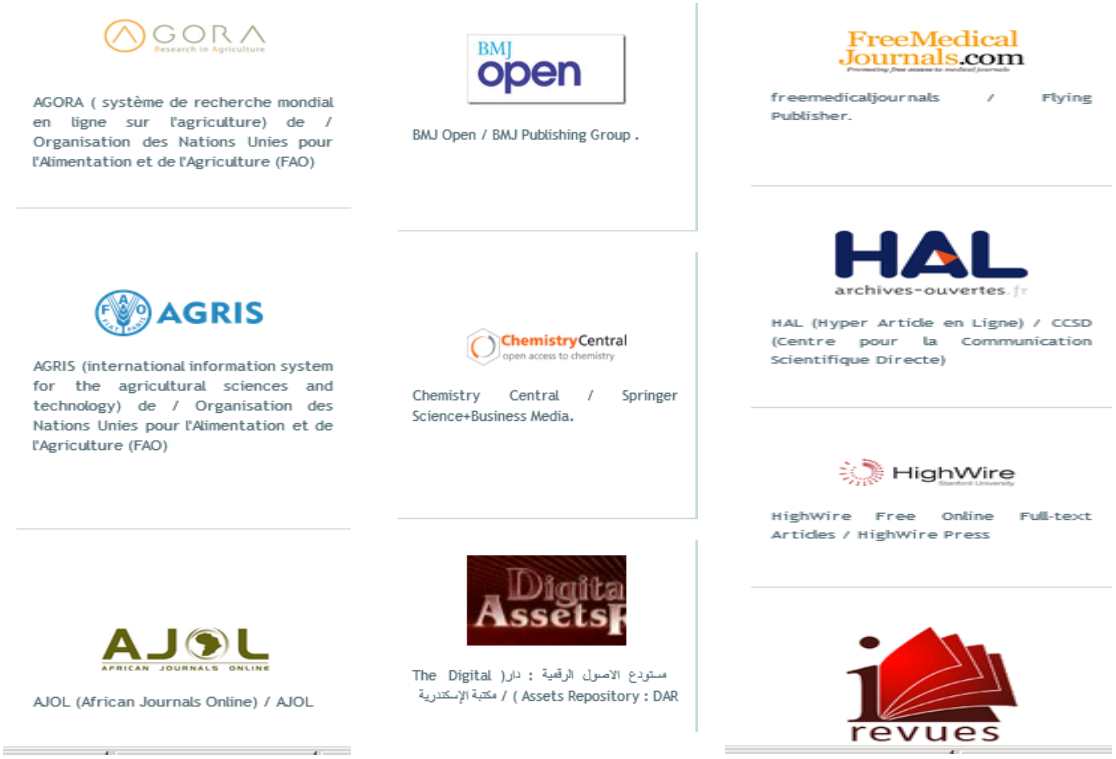

- ✓ **ثالثا: الموارد التي يتم إنتاجها على المستوى الوطني** من قبل CERIST في إطار مهامها أو بالتعاون مع المنظمات الوطنية والدولية (أطروحات، مجلات، قواعد بيانات) وذلك من خلال البوابات الوطنية IST والتي تهدف إلى تزويد الباحثين بالإنتاج العلمي والتقني الوطني لأنواع الكتالوجات وقواعد البيانات والوثائق الأساسية التي يمكن الوصول إليها عبر الإنترنت وأهمها

- **قائمة المجلات الجزائرية** Webreviews: توفر للمستخدمين مجموعة من المجلات العلمية الجزائرية التي تغطي جميع المجالات متاح من خلال الرابط: www.webreview.dz
- **البوابة الوطنية لإعداد الرسالة** PNST: هي أداة عالمية للوصول إلى الإنتاج العلمي للباحثين الخاص بالأطروحات ، متاح من خلال الرابط: www.pnst.cerist.dz
- **كتالوج جماعي جزائري** CCDZ: يجمع كل المجموعات الوثائقية لمكتبات قطاع التعليم العالي متاح من خلال الرابط: www.ccdz.cerist.dz
- **بوابة المكتبات الجامعية** BiblioUniv: ومركز الأبحاث متاح من خلال الرابط: www.bibliouniv.cerist.dz.

س. 5 – ماهي أدوات وأليات إتاحة الرصيد الإليكتروني بمكتبتكم؟

ج. **5** – تعتبر الإتاحة من اهم الخدمات المكملة لعمل المكتبة فمن دونها لا تكون هنالك فائدة لمصادر المعلومات أيًّا كان نوعها، وبواسطة الإتاحة يمكن أن تَعْرِف المكتبة إلى أيِّ مدى أنها تقوم باستيفاء احتياجات مستخدميها وإرضائهم، وتعتمد مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر سياسة الإتاحة الداخلية والخارجية حيث يتم إتاحة الفهرس الإلكتروني على الخط الخاص بكل الرصيد المحوسب مثل الكتب، الكتب الوقفية، الدوريات، الرسائل الجامعية ...وغيرها ، بالإضافة إلى إتاحة الكشافات الخاصة بالمؤلفين والكلمات الدالة ومستخلصات الرسائل الجامعية أما فيما يخص إتاحة النص الكامل لا توجد إتاحة بسبب قوانين الملكية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكرية وتكتفي المكتبة بإتاحة فهرس الكتاب وصفحة العنوان بالنسبة للكتب المرقمنة أما المخطوطات فبالإضافة إلى الفهرس هناك إتاحة لثلاث أوراق من المخطوط بداية ونهاية المخطوط وورقة من وسط المخطوط فضلا عن إتاحتة في نسخة إليكترونية ضمن قرص مضغوط لمن طلبه من الباحثين بعد الحصول على ترخيص من إدارة المكتبة.

س. 6– هل تقدم المكتبة خدمات إليكترونية؟

ج. 6 – نعم تقدم خدمات إليكترونية ظهرت العديد من التحديات في الآونة الأخيرة كانفجار المعلومات، وارتفاع أسعار مصادر المعلومات، وزيادة مصادر المعلومات الإلكترونية، وتقليص الميزانيات– إلى تحوُّلٍ في عملية بناء وتنمية المجموعات من التَّركيز على امتلاك المصادر، إلى التركيز على إتاحتها دون امتلاكها بالضَّرورة، وحيث إنَّ الدور الرئيسي للمكتبيِّ هو تقديم خدمات إليكترونية تستجيب لحاجيات العصر وأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة هي الفهرس الإليكتروني،

س. 7 – هل تقدم خدمة الفهرس الإلكتروني على الخط؟

ج. 7 – يعد الفهرس الإلكتروني للمكتبة بمثابة المفتاح للدخول والاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة بها سواء المطبوعة أو الإلكترونية لما يوفره من وقت وجهد على الباحث في ظل الانفجار المعرفي الذي يشهده العالم، ومكتبة الدكتور أحمد عروة من المكتبات التي تتميز بتنوع رصيدها وهي تقدم خدمة الفهرس الإليكتروني حيث يمكن للمستفيد البحث في الموضوعات التي يرْغَب فيها، من خلال الفهرس الآلي المباشر للمكتبة المحلِّية التي يستخدمها، بحيث يمكنه استرجاع المعلومات بالأشكال المختلفة، بما في ذلك الأشكال الإلكترونية

س. 8 – هل يتم إتاحة النصوص الكاملة ؟

ج. 8 – فبالنسبة لخدمة إتاحة الوصول للنصوص الكاملة من الدوريات والكتب الإليكترونية وخدمة طلب نسخة وإرسالها للمستفيد بصفة عامة، من الخدمات التي لازال يكتنفها العديد من المشاكل كحقوق الملكية الفكرية وغيرها إلا أن مكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم بعض الخدمات المتحفظة من هذا النوع – إتاحة النص الكامل – مثل إتاحة المخطوط المصور ضمن قرص بعد حصول المستفيد على ترخيص من طرف المكتبة، إتاحة أجزاء من النص الكامل للرسائل الجامعية في حدود 20 صفحة للرسالة الواحدة في شكل PDF، بالإضافة إلى إتاحة النص الكامل لكل أعداد مجلة الجامعة ومجلة كلية أصول الدين من خلال صفحة المكتبة على الخط.

س. 9. هل تقدم الخدمة المرجعية إلى المستفيدين من خلال الموقع الإلكتروني؟

ج. 9. تعد الخدمة المرجعية واحدة من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات منذ فجر التاريخ، وقد تطورت هذه الخدمة عبر العصور من حيث المسمى والمحتوى وإجراءات تقديمها، فأصبحت تعرف باسم "خدمة الرد على الاستفسارات". ومع ظهور الإنترنت وتطويعها لتقديم خدمات المعلومات، تطورت الخدمة المرجعية بشكل ملحوظ منذ سنوات، وأخذت الخدمة أشكالاً جديدة تتماشى مع التطبيقات التكنولوجية الحديثة، حيث ظهرت تحت مسميات جديدة مثل أسأل أخصائي المكتبات، والخدمة المرجعية الرقمية أو الخدمة التخيلية لكن بالنسبة لمكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم خدمة الرد على الاستفسارات فقط داخل المكتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ارتبط تطور الخدمة المرجعية بانتشار مواقع المكتبات على الإنترنت، حيث أصبح كثير من المكتبات تقدم الخدمة عبر موقعها على الإنترنت، ومن المعروف أن مفهوم التعاون بين المكتبات قد أخذ في الانتشار في جميع أنحاء العالم، ولم تكن الخدمة المرجعية بعيدة عن هذا الانتشار حتى أصبحت الخدمة المرجعية تقدم بشكل تعاوني.

س. 10. هل تقدم خدمة توصيل االملفات والمستندات الإلكترونية إلى المستفيدين؟

ج. 10. خدمة توصيل االملفات والمستندات الإلكترونية من أهم الخدمات التي تمكن المستفيد من الحصول على أصول الوثائق الإليكترونية (كتب، مقالات، مخطوطات...)، ويتم ذلك من خلال طلب(استمارة معدة من طرف المكتبة لهذا الغرض) يقدمه المستفيد يتضمن البيانات البيبليوغرافية للوثيقة التي يريد الحصول عليها وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الأنترنيت وإرسال الفواتير في حالة ما إذا كانت الخدمة بمقابل، أما بالنسبة للمكتبة أحمد عروة نادرا ما تقدم مثل هذه الخدمة مثل مخطوط مرقمن، أو كتاب نادر ودون مقابل.

س. 11. هل تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية والبث الانتقائي الإليكتروني ؟

ج. 11. خدمة الإحاطة الجارية الإلكترونية تهدف إلى ملاحقة التطورات والاكتشافات والبحوث الحديثة في مجال التخصص تفيد بصفة عامة في تعريف المستفيد بكل جديد يضاف الى المكتبة وإصدار قوائم بالموضوعات وإتاحتها عبر وسيط إلكتروني، وبالنسبة لمكتبة الدكتور أحمد عروة فهي تقدم مثل هذه الخدمة بإتاحة قائمة المقتنيات الجديدة على صفحة المكتبة على الخط، كما تقوم بإرسالها إلى أساتذة الجامعة عبر البريد الإلكتروني.

أما عن خدمة البث الانتقائي الإليكتروني فهو من أهم الخدمات التي مفادها تزويد المستفيدين أفرادا أو مجموعات بالمعلومات التي تهمهم بشكل ألي ومنتظم. تستخدم الحاسبات الإلكترونية في مضاهاة المصطلحات التي تعبر عن اهتمامات وميول كل باحث بالمعلومات والمصطلحات التي تعبر عن محتويات الوثائق التي أضيفت حديثاً الى مجموعات المكتبة لاختيار الوثائق التي تطابق هذه المصطلحات وإشعار المستفيد بالمعلومات اللازمة عن الجديد في مجال اهتمامه إما بإرسال مستخلص أو نبذة عن كل وثيقة إلى المستفيد أو بإرسال الوثائق أو الوثيقة الكاملة. ومكتبة الدكتور أحمد عروة كما سبق الحديث عن الإحاطة الجارية تعمل على إرسال قائمة المقتنيات الجديدة إلى مستفيديها (الأساتذة) فضلا عن إرسال ملفات إليكترونية (صفحات من الرسائل الجامعية) عن طريق البريد الإليكتروني.

س. 12. هل تقدم الخدمات الببليوغرافية الإليكترونية للمستفيدين؟

ج. 12. تعتبر هذه الخدمة من الخدمات ذات القيمة الكبرى بالنسبة للمستفيدين وباعتبار المكتبة مجموعة من المواد منظمة تنظيما فنيا لتسهيل الوصول إليها واستخدامها، لذلك فالتنظيم الببليوجرافي أساس العمل الفني في المكتبة الذي نتاجه قوائم بيبليوغرافية يعبر عن تنظيم المواد ووصفها وصفا كاملا بحيث يستطيع القارئ أن يتعرف على الملامح المادية للكتاب وموضوعة من مجرد البحث في بطاقات الفهرسة، وإعطاء كل مادة رقما خاصا يتم بمقتضاه ترتيبها على الرفوف ، وربط الرفوف ببطاقات الفهارس ومكتبة الدكتور أحمد عروة تقدم خدمات بيبليوغرافية إلكترونية متاحة على الخط حيث يمكن للمستفيد البحث في قائمة الكتب أو قائمة المؤلفين، الشخصيات والأعلام، المقالات، الدوريات، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الكتب الوقفية، ...

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

س. 13. هل تجري برامج إلكترونية لتعليم المستفيدين في مكتبتك؟ وما هي الطرق التي تتبعها ؟

ج. 13. خدمة تدريب المستفيدين من أبرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات الجامعية وهي عبارة عن برامج تعدها المكتبات بهدف تنمية المهارات الأساسية للمستفيدين لاستخدامها وتحقيق الافادة الفعالة منها وخدماتها وإمكانياتها بغرض تسهيل وصولهم إلى المعلومات المطلوبة وزيادة رضاهم عنها. ولهذا فإن التدريب الإليكتروني للمستفيدين على كيفية الاستخدام يعد من القضايا المهمة التي نالت اهتماما كبيرا من طرف المكتبات في الآونة الأخيرة . حيث أصبح بإمكان المكتبة الاتصال المباشر والتداول بصفة دورية ومنتظمة مع مستفيديها، من خلال وضع برامج تدريبية وإتاحتها صورة وصوتا عبر الشبكة إلى جانب عقد اللقاءات والمحاضرات الحية بواسطة نقل الصوت والصورة في ذات الوقت مما يساعد على تحقيق التفاعل المستمر بين المكون والمستفيد لتحقيق الاستفادة الكبرى، أما عن مكتبة أحمد عروة فليست لديها برامج تدريبية عن بعد فقط تكتفي تدريب المستفيدين داخل محيطها على طرق البحث وكيفية الاستفادة من مصادرها سواء المطبوعة أو الإلكترونية.

4. خاتمة:

أصبحت المكتبات الجامعية بطرق تسييرها الكلاسيكية وأساليب خدماتها التقليدية عاجزة عن تلبية احتياجات الباحثين والمستفيدين المتغيرة وبهذا ظهر التوجه إلى إدراج التقنيات الحديثة، في مختلف العمليات والإجراءات والوظائف بالمكتبات الجامعية مما أدى إلى تبني سياسة تغيير خطط عمل شاملة لتحقيق أهدافها، وفي هذا الإطار وجب على المكتبات الجامعية الشروع في محاولة عمل تغيرات شبه جذرية في الوظائف والممارسات، حتى يتسنى لهم التأقلم مع التطورات التقنية والاستفادة من مخرجاتها، فقد حاولنا من خلال الدراسة الوقوف على أهم الخدمات الإلكترونية المقدمة بمكتبة أحمد عروة.

بعد تفريغ البيانات المتحصل عليها من أسئلة المقابلة التي تم أجريت مع رؤساء المصالح ومحافظ المكتبة المركزية بمكتبة الدكتور أحمد عروة وتحليل النتائج وتفسيرها بالاعتماد على الملاحظة وسنوات الخدمة بالمكتبة محل الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. تتوفر مكتبة أحمد عروة على رصيد وثائقي إلكتروني ثري ومتنوع بمختلف أنواع ومصادر المعلومات المرقمنة محليا أو تلك المتاحة عبر النظام الوطني للتوثيق على الخط .SNDL
2. تقدم خدمات بيبليوغرافية إلكترونية على الخط حيث يمكن للمستفيد البحث في قائمة الكتب أو قائمة المؤلفين، الشخصيات والأعلام، المقالات، الدوريات، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الكتب الوقفية، ...
3. تكتفي المكتبة تدريب المستفيدين داخل محيطها على طرق البحث وكيفية الاستفادة من مصادرها سواء المطبوعة أو الإلكترونية
4. مكتبة الدكتور أحمد عروة (الإحاطة الجارية) تعمل على إرسال قائمة المقتنيات الجديدة إلى مستفيديها (الأساتذة) فضلا عن إرسال ملفات إليكترونية (صفحات من الرسائل الجامعية) عن طريق البريد الإليكتروني.
5. أما بالنسبة لخدمة توصيل الملفات والمستندات نادرا ما تقدم مثل هذه الخدمة كإرسال مخطوط مرقمن، أو كتاب نادر ودون مقابل.
6. تقدم مكتبة الدكتور أحمد عروة خدمة الرد على الاستفسارات داخل المكتبة فقط.
7. بالنسبة لخدمة إتاحة النصوص تقدم بعض الخدمات المتحفظة مثل إتاحة المخطوط المصور ضمن قرص بعد حصول المستفيد على ترخيص من طرف المكتبة، إتاحة أجزاء من النص الكامل للرسائل الجامعية في حدود 20 صفحة للرسالة الواحدة في شكل PDF.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8. تقدم خدمة الفهرس الإليكتروني من خلال الشبكة الداخلية أو من خلال شبكة الأنترنيت. حيث يمكن للمستفيد البحث في الموضوعات التي يرْغَب فيها، من خلال الفهرس الآلي وأوصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات التي يمكن بالأخذ بها من أجل بلوغ مستوى أفضل لتقديم الخدمات الإلكترونية وهي كالآتي:

- ضرورة تطبيق التكنولوجيات الجديدة في المكتبات الجامعية والعمل على رصد كل ما هو جديد والسعي إلى العمل به.
- العمل على التطوير والتحسين المستمر للخدمات الإلكترونية لمواكبة متطلبات العصر.
- وجوب التكوين المستمر للحد من العراقيل والصعوبات للتأقلم مع البيئة الإلكترونية.

5. قائمة المراجع

1. أمل وجيه حمدي. المصادر الإلكترونية للمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.ص.140.
2. إيمان حسن زغلول. مواصفات الاتاحة ونفاذية الوصول للمحتوى الرقمي. مكتبة مَنْهَل الثقافة التربوية للمعاقين. https://www.manhal.net/art/s/21877
3. بومعرافي مكي، بهجة: بناء المجموعات في عصر النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات في الوطن العربي.المجلة العربية للمعلومات .مج18. ع2 .ص 131 – 135
4. حمدي وجيه، أمل. المصادر الإلكترونية للمعلومات :الاختيار والتنظيم والإتاحة بالمكتبات.القاهرة : الدرا المصرية اللبنانية، 2007.ص. 26
5. الزيادي ، لطفي .أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية . الاتجاهات الحديثة فى المكتبات و المعلومات– العدد الثالث و العشرون العدد 23،2005. ص210.
6. عبد المعطى، ياسر يوسف. القاموس الشارح في علوم المكتبات المعلومات: انجليزي عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2008. ص5
7. عبده، أشرف محمد. إدارة الوثائق الإليكترونية. القاهرة : دار الجوهرة، 2015. 329. ص
8. عمار، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2002. ص.73.
. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مفهوم لفظة الإتاحة. معجم المعاني الإلكتروني [على الخط].متاح على الرابط :
9. الهوش ، أبو بكر محمد : التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات نحو إستراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات . القاهرة: دار الفجر، 2002. ص.156 .

10. Dare Samuel Adeleke, Kenneth Ivo Ngozi Nwalo . Availability, Use and Constraints to Use of Electronic Information Resources by Postgraduates Students at the University of Ibadan .International Journal of Knowledge Content Development & Technology Vol.7, No.4, 51-69 (December, 2017) . http://ijkcdt.net/xml/12712/12712.pdf
11. . Janet A Crum. An availability study of electronic articles in an academic health sciences library. Journal of the Medical Library Association : JMLA. 2011 Oct; 99(4): 290–296. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3193371/.
12. Sambo, Atanda Saliu, Ejitagha, Stella, Aworo Promise.Availability and Accesibilty of E-Resources in Nigeria Libraries: Certified Librarians Perspetive. American Journal of Social Sciences and .Humanities Vol. 1, No. 1, 46-56, 2016. http://www.onlinesciencepublishing.com/assets/journal/JOU0022/ART00047/1478157132_AJSSH-2016-1(1)-46-56.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. Uriel Uzochukwu Onye.Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.
14. Md. Sohail* and Shakil Ahmad .Use of Electronic Resources and Services by Faculty Members and Students of Fiji National University .DESIDOC Journal of Library & Information Technology, Vol. 37, No. 3, May 2017, pp. 165-171.
15. École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques. Quelle différence entre offre et service en bibliothèques. Disponible en ligne : http://www.enssib.fr/content/quelle-difference-entre-offre-et-service-en-bibliotheques
16. École Nationale Supérieure des Sciences de l'Information et des Bibliothèques.Dictionnaire de l'enssib, 2013. Disponible en ligne : : http://www.enssib.fr/le-dictionnaire/collection
17. . shamsul islam khan.electronic information resources: access and use. Available from : https://www.infosciencetoday.org/digital-information-system/electronic-information-resources-access-and-use.html. [accessed 20/09/ 2018].. American Library Association (ALA). Access to Library Resources and Services. http://www.ala.org/advocacy/intfreedom/access.
18. Thomas E. Nisonger .A Review and Analysis of Library Availability Studies. Library Resources & Technical Services journal (LRTS.). Vol 51, No 1 (2007) . https://journals.ala.org/index.php/lrts/article/view/5386/660
19. .S. White .An approximate quotation from Herbert . presentation at Indiana University's School of Library and Information Science, May 9, 2003
20. . The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA). Principles on Public Access in Libraries From the Annual Conference.17 August 2016. https://www.ifla.org/node/10781
21. Uriel Uzochukwu Onye.Availability, Accessibility and Utilization of Library Information .Resources by Students of the Federal University of Technology, Owerri (FUTO). Information and Knowledge Management .Vol.6, No.10, 2016 .ISSN 2224-5758 (Paper) ISSN 2224-896X (Online) .www.iiste.org.
22. CERIST . Système National de Documentation en Ligne. http://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com